

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

«ولاتقرأون منها ممّا كنا نقرأ إلاّ ربّعها» [86]. ب: وينقلان عن حذيفة أيضاً فيها: «ما تقرأون ثلثها» [87]. ج: وينقل السيوطي عن مالك بن أنس قوله: «إنّ أولها لمّا سقط سقط معه البسملّة، فقد ثبت أنّها كانت تعدل البقرة لطولها» [88]. 6 – ما أخرجه جلال الدين السيوطي عن الثوري قوله: «بلغنا أنّ ناساً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) كانوا يقرأون القرآن، أُصيبوا يوم مسيلمة، فذهبت حروف من القرآن!» [89]. 7 – ما عزاه السيوطي: إلى الطبراني عن عمر بن الخطاب أنّه قال: «القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف». ثم يقول السيوطي: «رجاله ثقات إلاّ شيخ الطبراني..» [90]. فما يفهم من هذه الرواية أنّ القرآن يشتمل على مليون وسبعة وعشرين ألف حرف، مع أنّ الذي في متناول أيدينا حالياً يحتوي على ثلث العدد المزبور، ممّا يعني حذف ثلثيه! 8 – ما جاء في منتخب كنز العمال: «روى ابن أبي داود وابن